

تاج العروس من جواهر القاموس

عَنْدَى بِهَا الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعَةَ . وَجَعَلَهَا لِقِحَّةً لَتَصَحَّ لَهَا الْأُحْجِيَّةُ . وَتَقْدِيلُ : شَرِبَ الْقَيْلُ وَهُوَ شُرْبُ نِصْفِ الذَّهَرِ . وَاللَّقَحْ مُحَرَّكَةٌ : الْحَبْلُ . يَقَالُ امْرَأَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَحِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أُنْثَى فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا . وَاللَّقَحْ أَيْضًا : اسْمُ مَا أُخِذَ مِنَ الْفَحْلِ وَفِي بَعْضِ الْأُمَمَاتِ : الْفَحْلُ لِيُدَسَّ فِي الْآخِرِ . وَالْإِلْقَاحُ وَالتَّلْقِيحُ : أَنْ يَدَعَ الْكَافُورَ وَهُوَ وِعَاءُ طَلْعِ الذَّخْلِ لِيَلْتَمِسَ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلاقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرًا خِافًا مِنَ الْفُحَّالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَجُودُهُ مَا عَتَّقَ وَكَانَ مِنْ عَامِ أَوَّلِ فَيْدُ سُوْنٍ ذَلِكَ الشِّمْرَ أَخَ فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ وَذَلِكَ بِقَدَرٍ . قَالَ : وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَأَفْسَدَهُ وَإِنْ أَقْلَّ مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّيْءِ يَعْنِي بِالصَّيْءِ مَا لَا نَوَى لَهُ . وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالذَّخْلَةِ لَمْ يُنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَلَقِيحُ : الْفُحُولُ جَمْعُ مُلْقِحٍ بِكسر القاف . وَالْمَلَقِيحُ أَيْضًا : الْإِنَاثُ الَّتِي فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا جَمْعُ مُلْقِحَةٍ بفتح القاف . وَقَدْ يَقَالُ : الْمَلَقِيحُ : الْأُمَمَاتُ . وَنُهِىَ عَنْ أَوْلَادِ الْمَلَقِيحِ وَأَوْلَادِ الْمَضَامِينِ فِي الْمُبْدَايَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَبَّعُونَ أَوْلَادَ الشَّاءِ فِي بَطُونِ الْأُمَمَاتِ وَأَصْلَابِ الْآبَاءِ . وَالْمَلَقِيحُ فِي بَطُونِ الْأُمَمَاتِ وَالْمَضَامِينِ فِي أَصْلَابِ الْآبَاءِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلَقِيحُ : مَا فِي بَطُونِهَا أَيْ الْأُمَمَاتِ مِنَ الْأَجِنَّةِ . أَوِ الْمَلَقِيحُ : مَا فِي طُهورِ الْجِمَالِ الْفُحُولِ . رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : لَارِبَا فِي الْحَيَّانِ وَإِنَّمَا نُهِىَ عَنِ الْحَيَّانِ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَقِيحِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ . قَالَ سَعِيدٌ فَالْمَلَقِيحُ مَا فِي طُهورِ الْجِمَالِ وَالْمَضَامِينُ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ . قَالَ الْمُزَنِيُّ : وَأَنَا أَحْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : الْمَضَامِينُ مضاف في طُهورِ الْجِمَالِ وَالْمَلَقِيحُ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ . قَالَ الْمُزَنِيُّ : وَأَعْلَمْتُ بِقَوْلِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ فَأَنْشَدَنِي شَاهِدًا لَهُ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ :
" إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلَابِ .
" مَاءَ الْفُحُولِ فِي طُهورِ الْحُدُبِ .
" لَيْسَ بِمَعْنٍ عَنْكَ جُهِدَ اللَّزْبِ وَأَنْشَدَ فِي الْمَلَقِيحِ :
" مَنْذَرِي تَنْدِي مَلَقِحًا فِي الْأَبْطُنِ .

" تُذَنِّجُ ما تَلَقَّحُ بَعْدَ أَزْمُنٍ قال الأزهريّ : وهَذَا هو الصَّواب . جَمْعُ مَلَقُوحَةٍ . قال ابن الأعرابيّ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ الذَّاقَةِ حَمْلٌ فهي مَضْمَانٌ وضامِنٌ وهي مضامينٌ وضَوَّامِنٌ والَّذِي فِي بطنِها مَلَقُوحٌ ومَلَقُوحَةٌ . ومعنى المَلَقُوحِ : المَحْمُولُ واللاقِح : الحامِلُ . وقال أبو عُبَيْدٍ : واحدةُ المَلَقِيحِ مَلَقُوحَةٌ من قولهم لُقِّحَتْ كالمَحْمومِ من حُمٍّ والمجنون من جُنٍّ وأَنشد الأَصمعيّ : . وعِدَّةُ العامِ وعامٍ قابل ... مَلَقُوحَةٌ في بطنِ نابٍ حائلٍ يقول : هي مَلَقُوحَةٌ فيما يُظهِرُ لي صَاحِبُها وإِرنَّما أُمُّهُّا حائلٌ . قال : فَالْمَلَقُوحُ هي الأَجِنَّةُ التي في بطنِها وأَما المَضْمَانِ فما في أَصْلابِ الفُحُولِ وكانُوا يَبِيعُونَ الجَنِينَ في بطنِ الناقةِ ويَبِيعُونَ ما يَصْرِبُ الفَحْلُ في عامِهِ أَو في أَعوامِ كذا في لسانِ العرب . وتَلَقَّحَتْ الذَّاقَةُ إِذا شالَتْ بِذَنبِها وأَرَتْ أَنَها لاقِحٌ لئلاَّ يَدْرُوَ منها الفَحْلُ ولم تَكُنْ كَذَلِكَ . وتَلَقَّحَ زَيْدٌ : تَجَنَّى علىَّ ما لم أَذْنبْهُ . ومن المَجازِ : تَلَقَّحَتْ يَداهُ إِذا أَشارَ بهما في التَّكَلُّمِ تشبيهاً بالذَّاقَةِ إِذا شالَتْ بِذَنبِها . وأَنشد : .

تَلَقَّحَ أَيدِيهِمُ كَأَنَّ زَبِيبَهُم ... زَبِيبُ الفُحُولِ الصَّيْدِ وهي تَلَمَّحٌ